

ندوة دولية

قسم البحث سوسيو أنثروبولوجيا التاريخ والذاكرة
مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بجامعة مونتبليه (CEPEL)



" مقاربات بحثية في مواضيع الذاكرة: عناصر للنقاش "

الأربعاء 24 جانفي 2024

9:00 صباحا بمقر المركز

تندرج الندوة في إطار مهام قسم البحث سوسيو أنثروبولوجيا التاريخ والذاكرة: شروط إنتاج المعرفة التاريخية والذاكرة الجماعية وطرق نشرها، وكذلك معرفة وتمثيل ماضي المجتمع الجزائري، يبيتها الجيوسياسية والحضارية.

الهدف من هذه الندوة الدولية هو تبادل الخبرات مع الزملاء من جامعة مونتبليه حول "قضايا الذاكرة" في المجتمعين الجزائري والفرنسي وقضاياهما الحالية.

وستتم مناقشة المسائل المتعلقة بهذه القضايا، في ضوء التاريخ الاستعماري للجزائر (1830-1962)، الذي لا يزال مهما على ضفتي البحر الأبيض المتوسط، بعد أكثر من ستين عاما من استقلال البلاد.

أصبحت "قضايا الذاكرة" هذه أكثر تعقيدًا، بسبب تاريخ الوقت الحاضر، بين البلدين، والذي يتميز بالتوترات التي تعكس القيود الاجتماعية والتاريخية والأيدولوجية المرتبطة بالفترة الاستعمارية. وبتكرارها وأهميتها، تشكل هذه القضايا موضوعات بحثية ذات صلة بالباحثين من كلا المركزين.

كما ستتم مناقشة هذه الأشياء المرتبطة بالتاريخ والذاكرة، بناءً على البحث (متعدد التخصصات) الذي قام به مركز CRASC حول هذا الموضوع، منذ إنشائه عام 1992.

ومشروع MIME (الهجرات والذكريات المتعددة، MSH Sud)، التابع لـ CEPEL.

وفي نهاية المطاف، يساهم هذا اللقاء في تأسيس شراكة علمية بين المركزين، خاصة حول

المشاريع البحثية المتعلقة بمسائل التاريخ و الذاكرة.

البرنامج

9:00-8:30 استقبال المشاركين

9:00 الكلمات الافتتاحية

عمار مانع، مدير مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

ميسر الندوة: بن زين بلقاسم، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

11:15-9:15 الجلسة الأولى : الذاكرة ومؤسسات البحث

تجربة بحث في قسم التاريخ والذاكرة: عناصر للنقاش

حسن رمعون، جامعة وهران 2/ مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

"ميم" أوبداية مشروع بحث موضوعها الذاكرات الجزائرية في فرنسا

إريك سافراس، مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بجامعة مونبوليه (CEPEL)

تقديم للنتائج الأولى للتحقيق المنجز في إطار مشروع "ميم"

جنيفيف زوبا، مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بجامعة مونبوليه (CEPEL)

مسألة الذاكرة في مجلة إنسانيات: حوصلة معرفية

جيلالي المستاري، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

نقاش

11:30-11:15 استراحة قهوة

14:00-11:30 الجلسة الثانية: الذاكرة في مواجهة الميدان

استخدام الذاكرة لدى المناضلين: عودة إلى تجربة بحث ميدانية

فؤاد صوفي، باحث في الأرشيف/ مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

مشاريع البحث في مسائل الذاكرة في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية: حوصلة معرفية

عمار محند عامر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

ذاكرات وهرانية في الفترة 1961-1962: سرديات المدينة

صادق بن قادة، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

خطابات الذاكرة الوطنية ومؤسساتها في الجزائر: انتقائية السرديات

حليمة مولاي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية وعلاقتها مع الذاكرة: عناصر للنقاش

سميرة نقادي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

نقاش واختتام أشغال الندوة

الملخصات

حسن رمعون، جامعة وهران 2/ مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
تجربة بحث في قسم التاريخ والذاكرة: عناصر للنقاش

يسائل المجتمع الجزائري ماضيه الذي كان له أثرا كبيرا في هيكله حاضره ونظرته لمستقبله، ويعتمد في ذلك على المساهمة العلمية والأكاديمية البناء للعديد من التخصصات العلمية مثل السوسيو-أنثروبولوجيا، الأنثروبولوجيا التاريخية، التاريخ السياسي والاقتصادي والثقافي. إنَّ إحداه فضاء للبحث التاريخي (HistMém) داخل مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية "CRASC" هو حتمية سياق تاريخ وطني حديث، كانت بداياته في الفترة الاستعمارية ما بين الحربين العالميتين، وترسّمت معالمه غداة استقلال الجزائر، شكّلت التراكمات البحثية والمؤسسية الإجابات عن هذه التساؤلات.

إريك سافراس، مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بجامعة موندوليه (CEPEL)
"ميم" أو بداية مشروع بحث موضوعها الذكريات الجزائرية في فرنسا

تناقش مداخلتنا بدايات مشروع "ميم" الذي يدخل في سياق إعادة مشروع متحف تاريخ فرنسا والجزائر "بمونبلييه"، موازاة مع ما أثاره "تقرير ستورا". وحرصا منا على مواجهة هذا المشروع المثير للجدل، من جهة، بالنموذج الجمهوري للمواطنة، ومن جهة أخرى، بما هو منتظر من طرف الجزائريين بفرنسا أو الفرنسيين من أصول جزائرية، تمّ إطلاق مشروع بحثي كان محلّ نقاش العديد من الندوات العلمية، ونتج عنها مجموعة من المسوحات الميدانية المعتمدة على المقابلات الشفهية المعمّقة والتي سيتم عرض مضامينها ومناقشة منهجيتها البحثية من خلال هذه المداخلة.

جنيفيف زويا، مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بجامعة موندوليه (CEPEL)
تقديم للنتائج الأولى للتحقيق المنجز في إطار مشروع "ميم"

تناقش هذه المداخلة النتائج الأولى لمختلف المقابلات الشفهية التي أجريت في إطار مشروع "ميم"، بحيث ركّزت التساؤلات الأولية لهذا التحقيق الميداني على تمثيلات الفرنسيين ذوي الأصول الجزائرية في السرديات الوطنية الفرنسية، والذي تمّ تعريفها ضمن نموذج جمهوري للمواطنة. اعتمدنا في هذا العمل على مقارنة منهجية وإطار مفاهيمي يحدّد معالم الفروقات بين: «هم» و «نحن»، من خلال تموضع الـ«هم» في سرديات الذاكرة الفرنسية.

جيلاي المستاري، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

مسألة الذاكرة في مجلة إنسانيات: حوصلة معرفية

تعتبر المجلة العلمية "إنسانيات" لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، والتي أصدرت مؤخرا عددها المائة بعد 27 سنة من تواجدها في الفضاء العلمي الأكاديمي (1997-2024)، وعاءً حقيقياً ومحفراً نشطاً لمختلف النقاشات المتعلقة بمواضيع التاريخ والذاكرة نظراً لاعتبارها حقلاً علمياً خصبا مسهبا بإسهامات الباحثين الجزائريين والأجانب، الذين ناقشوا أهم التساؤلات المرتبطة بهما في سياق الرهانات التاريخية والاجتماعية والسياسية، وفق مقاربات متعدّدة التخصصات. تمثل الحصيلة الموضوعاتية للمقالات المنشورة في إنسانيات ومضامينها العلمية مجالاً مهماً لتقديم حصيلة نقدية حول كيفية إنتاج المعرفة العلمية عن الماضي وتحدياته، ومناقشة الأفاق البحثية التي لا تزال محل تساؤل.

فؤاد صوفي، باحث في الأرشيف/ مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

استخدام الذاكرة لدى المناضلين: عودة إلى تجربة بحث ميدانية

تعكس هذه المساهمة جانبا من تجربة بحثية طويلة الأمد تمّ تشكيلها بناء على حصيلة التفاعلات النقدية والاحتكاك والتواصل والنقاشات مع مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية ومجاهدي حرب التحرير الوطنية. نعتبر أنّ هذه المقابلات (المقابلات، الشهادات، النقاشات الجماعية، خطابات الذاكرة المسجّلة...) التي أجريت مع الفاعلين التاريخيين مفيدة جدا لكونها تساعد على بناء المعرفة التاريخية العلمية، وتجّدد معالمها بناء على معطيات الميدان، رغم قساوة مضامينها في الكثير من الأحيان. ترتبط هذه التجربة البحثية التي نستعرض اليوم أهم محطاتها بمسيرة علمية مهنية، بدأت بصفتي طالبا، ثم باحثا، ثم مؤرخا، وأميناً للأرشيف... وتعكس «ذاكرة» أو «ذكريات» متعدّدة الأشكال، وناشطة وقوية بين حاملها وروادها.

عمار محند عامر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

مشاريع البحث في مسائل الذاكرة في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية: حوصلة معرفية

لظالما كان البحث في مواضيع الذاكرة داخل مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية أحد أهم اهتماماته العلمية التي تناقش العلاقة بالماضي من خلال تحليل الوضع السياسي والسوسيو أنثروبولوجي الذي فرضته الإشكالات التاريخية على المجتمع، وعلى البحث الأكاديمي على وجه الخصوص. تقدّم مداخلتنا حوصلة معرفية حول المشاريع المؤسسية التي أنجزت في قسم سوسيو-أنثروبولوجيا التاريخ والذاكرة، وتستعرض أهم إشكالاتها ومخرجاتها البحثية.

صاوق بن قاعة، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
ذاكرات وهرانية في الفترة 1961-1962: سرديات المدينة

تشكل الذاكرات المرتبطة بالمدينة علامة مهمة في سرديات نهاية حرب التحرير الوطنية والاستعمار الفرنسي للجزائر، إذ أن أحداثها الهامة، خصوصا التي وقعت في السياقات المحلية، مثل مدينة وهران ومنطقتها سنتي 1961 و1962، ذاكرات لا تزال حية وصراعية بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، والتي تستوجب المسائلة والتفكيك والبحث من أجل بناء المعرفة التاريخية وتحليل رهاناتها.

حليمة مولاي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
خطابات الذاكرة الوطنية ومؤسساتها في الجزائر: انتقائية السرديات

إنّ المتتبع لسيرورة النشاط المعرفي التاريخي في الجزائر المستقلة يلاحظ ارتباطه بمرحلتين مهمتين (1962-1988) و (1989-2000)، تحكّمت فيهما تصوّرات سياسية سياقية، ميزتهما الانتقال من الأحادية الحزبية إلى تعدديتها، وهو ما انعكس على خطاب الذاكرة ومطالب مؤسساتها، ودفع السلطة الجزائرية إلى استدراك وتجميع كل ما احتفظت به الذاكرة المحلية وارتباطاتها الوطنية. في هذا الإطار سنعالج مسألة انتقاء الجزائر لذاكرتها منذ الاستقلال، وتأثيره على الكتابة التاريخية، بالإضافة إلى أهم التحوّلات التي عرفتها وانعكست على مضامينها.

سميرة نقادي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية وعلاقتها مع الذاكرة: عناصر للنقاش

نعرض من خلال هذه المداخلة بعض نتائج بحثنا الميداني حول حدث تاريخي مهم في الصحراء الجزائرية والمتمثّل في التجارب النووية الفرنسية، إذ سنتطرق إلى خطابات الذاكرة المحلية التي تمّ رصد معالمها ميدانيا بناء على الشهادات ذات الصلة بالموضوع والتي جمعت أثناء إنجازنا لأطروحة الدكتوراه أو إشرافنا على مشروع البحث المؤسّساتي، كما سنناقش تراكماتها المعرفية حولها والتي تجمع تاريخا صراعيا مشتركا بين الجزائر وفرنسا.